

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

يلعن يزيد، ويقول: زاده اﻻ خزياءً وضعة وفي أسفل سجّين وضعه»[482]. كما لعنه أبو الحسن علي بن محمد الكيهراسي، وقال: «لو مددت بياض لمددت العنان في مخازي الرجل»[483]. كلمة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ويقول الذهبي: «كان ناصبياً، فطالاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المسكر، ويفعل المنكر، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرّة، فمقتته الناس، ولم يبارك في عمره، وخرج عليه غير واحد بعد الحسين؛ كأهل المدينة، قاموا». وعن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل: قال أمير المؤمنين يزيد، فأمر به ف ضرب عشرين سوطاً»[484]. كلمة الشيخ الآلوسي في «روح المعاني» يقول الشيخ الآلوسي في تفسيره في هذا الشأن، في تفسير قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْؤُسُكُمْ؟)؛ «نقل البرزنجي في الإشاعة، والهيثمي في الصواعق: أن الإمام أحمد لمّا سأله ولده عبد اﻻ عن لعن يزيد، قال: كيف لا يلعن من لعنه اﻻ تعالى في كتابه؟ فقال عبداﻻ: قد قرأت كتاب اﻻ عز وجل، فلم أجد فيه لعن يزيد، فقال الإمام: إنّ اﻻ تعالى يقول: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْؤُسُكُمْ؟ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ) الآية، وأيّ فساد وقطيعة أشدّ ممّا فعله يزيد؟ ! انتهى... وعلى هذا القول: لا توقّف في لعن يزيد؛ لكثرة أوصافه الخبيثة، وارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه، ويكفي ما